



بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراما والموسيقى

شعبة راديو وتلفزيون

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس

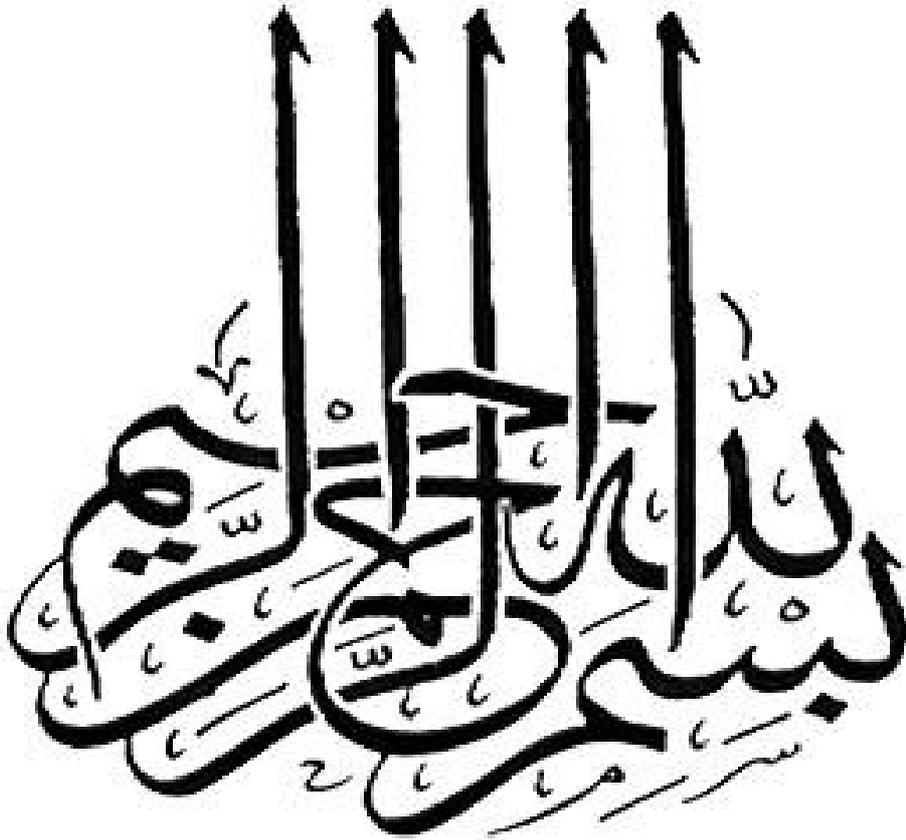
بعنوان

((الدراما الاناعية بين الماضي والحاضر))

إعداد الطالبة

نسبية عثمان خليفة

إشراف الدكتور



الآية

قال تعالى :

(يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا
مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَانٍ)

سورة الرحمن الآية (23 - 33)

ب

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز



إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة



إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إخوتي



الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر

واسع مظلم هو بحر الحياة .



إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاءٍ لكي أصل إلى هذه اللحظة أستاذني

العزيز

/ د. عدالدين هالالي



إليكم جميعاً أهدي هذا العمل



ج

الشكر والتقدير

تكاد شموع الشكر تحترق خجلاً لتضئ كلمات عجز اللسان والقلم

عنها

تحية إجلال..أقدمها لك..

أيها المربي الفاضل..

د / عدالدين هلالى

يا شمعة..تشتعل لتنير الدنيا..بالعلم والمعرفة..

لتنسج بخيوط الشمس..

جيل واعد..يتسلح بنور العلم..ليرسم..بخطوط مضيئة..

أمل اليوم ومستقبل الغد..

وتبقى أقلامنا عاجزة مانا تقدم لك من عبارات الشكر والتقدير

والاحترام..

لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراما والموسيقي

شعبة راديو وتلفزيون

وما هذه البطاقة المتواضعة إلا تعبير بسيط عن تقديرنا لكم

ومحبتنا لك ووفاء لمجهوداتك الجبارة..

سائلين المولى العلي القدير لك التوفيق والسداد وان تزداد تألقاً

على تألق وأن يوفقك الله ويسدد على درب الخير خُطاك

أدامك الله لنا..

شمعة مضيئة أبد الدهر..

لك منا كل الاحترام والتقدير

رقم الصفحة	المحتوى
أ	البسمة
ب	الآية
ج	الإهداء
د	الشكر والعرفان
هـ	الفهرس
1	المقدمة
1	أهمية البحث
2	مشكلة البحث
2	أسئلة البحث
2	أهداف البحث
3	فروض البحث
3	منهج البحث

الفصل الأول : الاذاعة السودانية

وينقسم الي مبحثين

الفصل الثاني : الدراما اذاعية

وينقسم اليمبختين

19- 12

المبحث الاول : الدراما الازاعية

21- 20

المبحث الثاني : السودان في اتحاد اذاعات الدول العربية

الفصل الثالث : التحليل

وينقسم الي مبحثين

24- 22

المبحث الاول : التحليل

26- 25

المبحث الثاني : حلم في حلم

27

الخاتمة

28

النتائج

29

التوصيات

30

المراجع

المقدمة :-

الاذاعة السودانية تعتبر- اول- وسيلة- تواصل- اجتماعي- بين- ابناء الوطن- في- كل- مكان- العلاقات- الاجتماعية- والاقتصادية والثقافية والسياسية .. واصبحت- الاذاعة- السودانية- المكان- الموجود- في- أمدريمان- وهي- العاصمة- الوطنية- بالرغم- من- ان- العاصمة- الحقيقية- هي- الخرطوم- ولكن- الاذاعة- السودانية- تتجه- لماكانت- تعزيمه- للمتلقى- السوداني- كما- ان- ام- درمان- كانت- الاقرب- الي- فواء- المستمع- السوداني- ..

في- البدء- لستخدم- المستعمر- الاذاعة- السودانية- لنشر- أهدافه- وانتصاراته- وليس- لها- اي- جانب- ثقافي- او- اجتماعي- - طوال- فترة- الاستعمار- ، لما- بعد- مانال- السودان- استغلاله- اصبح- للاذاعة- اغراض- واهداف- وطنية- ويظهر- ذلك- واضحاً في- نوعية- الاغاني- التي- كانت- تقدم- واخري- ثقافية- من- حيث- البرامج- اذاعة- المقدمة- وكذلك- منا- ناحية- اخري- كان- المتلقى- يستوعب- السياسة- الحاصلة- وذلك- للاخبار- المقدمة- ..

وكانت- الفرق- تقدم- تمثيلات- اجتماعية- متأثرة- بالقصص- العربية- والتاريخ- الاسلامي- في- ذلك- الوقت-

الاذاعة السودانية كانت تحفظ بقيمته في الماضي ولكن ان لم يكن لها التأثير في الشخصية السودانية وكان دخول التكنولوجيا كان لها تأثير علي المستمع .-

أهمية البحث :-

يمكن الاهمية العلمية لهذا البحث في تقديم دراسة توضح تأثير الاذاعة السودانية ما بين الماضي والحاضر واهمية الدراما بالنسبة للمجتمع .-

مشكلة البحث :-

الاذاعة السودانية قديماً كان لها الاقوي في الشخصية السودانية وضرورة معرفة غياب هذا التأثير الذي ابي الي غياب المستمع الجيد للاذاعة .-

أسئلة البحث :-

1- ما هو التأثير الذي اوجد مستمع جيد للاذاعة السودانية قديماً .-

2- ما هي الاعمال الاذاعية التي تقدمها .-

3- هل أثرت وسائل الاتصال الحديثة علي المستمع للاذاعة.

السويدانية ..

أهداف البحث :-

1- تقديم دراسة عليه ترغب السارسين علي تناول موضوع دراما.

الراديو وانها جديرة بالاهتمام ..

2- المساهمة في فتح لفاق جديدة للباحث من خلال البحث.

والاسباب لتراجع دراما الراديو..

3- يأمل السارس لتراجع دراما الراديو..

فروض البحث :-

يفترض البحث ان هنالك مخرجين مبسعين وممثلين معترضين.

بامكانهم الاهتمام بالسراما الاذاعة في تقويم اعمال تجزب انتباه

المستمع كما كان يحدث من قبل وبذلك يمكن ان يعود المستمع

الجيد الذي تحدث عنه ..

منهج البحث :-

المنهج الوصفي :- يدخل في اطار البحوث التطبيقية التي ترمي الي تطبيق

النظريات والحقائق المعروفة في ظروف محددة .

المنهج التحليلي :- يبين عوامل معينه علي العمليات الفنية الاجتماعية

والمختلفة بين الماضي والحاضر وضرورة ربطها بالحاضر .

الفصل الاول

المبحث الاول : مدينه ادرمان

ارتبطت الاناعه السودانيه بمدينه ادرمان منذ نشاتها وصارت تعرف باناعه هنا ام درمان-اناعه جمهوريه السودان وهي تعتبر عاصمه وطنيه للسودان منذ اختارها المهدي عقب انتصاره علي التركييه السابقه واخر القرن التاسع عشر التي تاسست 1885م التي اصبحت توافد اليها كافه قبائل السودان وحتى العناصر الغير سودانيه الذين ساهموا مساهمه فاعله في الحياه الاقصاديه والثقافيه لمدينه ام درمان فنجدها تضم نادي الخريجين وخرجت منها جل حركات التحرير الوطني حزبيه كانت ام ثقافيه وكذلك اشهر الانديه الرياضيه الزهره_الهلال -المريخ-المورده كما اصبحت مركز لتعليم الاهالي ف فتاسست فيها مدارس الاحفاد علي يد رائد تعليم البنات بابكر بدري.

وتعرف ام درمان ايضا عند الاوسط المثقفين بمركز(الحشان الثلاثه)ويقصد بها المسرح القومي

_التلفزيون الاناعه ام درمان اتخذت اسماء اشهر احيائها من قاده الدوله المهديه والذين اتخذوا نزلا بعد مقتل غردون باشا

كما ضمت ام درمان رموز من رموز الطرق الصوفيه وعلماء الدين منذ عهد الخليفه التعايشي.

ويري الاديب السوداني الطيب صالح ان مدينه امدرمان حبيبه للنفس لان الكل منا يجد له فيها حبيب.

راديو ام درمان:

الضروره من قيام اذاعه بالسودان ان فكرت ءانشاء محطات اذاعيه انذاك بدأت تغزو العالم بداية الاذاعات الامركية منذ عام 1921م مرور بالاذاعات البريطانيه والفرنسيه والالمانية وايضا قيام اقسام ناطقه بالغات مختلفه منها اللغه العربيه داخل تلك الاذاعات ثم قيام محطات راديو في بلادان العربيه نفسها ابتداء من ثلاثيات القرن العشرين.

والعامل الثاني هو ان الاذاعة اصبحت تلعب دور مهم في

المجتمعات لاسيما في فترة الحرب العالميه الثانية 1934_

1945م بحيث عملت الدول المشاركه في الحرب الثانيه في

استخدامها وسعت لكسب الحلفاء من خلالها وشن حرب نفسيه من جهة اخري.

وكان السودان المستعمر بريطانيا وسعي المستعمر الي خلق صوت اعلامي يلعب ادوار متعددة لذا قام بانشاء اذاعة في السودان اتمتت ملامح بناءها في 2مايو 1940 بدأت الاذاعة في غرفة صغيره بمبني بوسة ام درمان مكتب البريد والبرق وقد كان ذلك يتوافق مع طبيعة عمالها انذاك المتمثلة في نشرات الاخبار وبعض مواد ترفيهيه وتقديم الاغاني ثم حدث تطور مرحلي في مسيره اذاعة امدرمان الي ان انتقلت الي منزل مواجر بحي الملازمين الي ان انتقلت الي موقعها الحالي غرب المسرح القومي .

كان التسجيل يتم علي الهواء مباشرة وبداء التسجيل علي اسطوانات في عام 1994م وفي عام 1957م استخدم الشريط المغطيسي لأول مرة عرفت الاذاعة الانتاج البرامجي من التمثليات وبرامج اسبوعية ثابتة ومتخصصة عام 1947م وفي عام 1954م صار بالامكان الاستماع في معظم انحاء السودان وفي عام 1959م اسس قسم المنوعات و التمثليات ثم قسم الدراما والاخراج ثم تاسست ادارة الاخراج والدراما ويمكن ان ناخذ مراحل الانتاج الاعمال الدراميه الي ثلاثة مراحل. المرحلة الاوله لعبت فرقة السودان للتمثل والموسيقي التي اسسها ميسرة السراج دورا مهما في هذة المرحلة وبداء

التعاون مع الفرقة مع الاناعة لتقديم تمثليه بعنوان وفاء من اعداد ميسره السراج ومن اعمال تلك الفرقة (عنتر بن شداد _من قصص العربي _ الحاكم العادل) وكان الاخراج يقوم به ميسره السراج وكان يتم البث مباشر علي الهواء .

والفرقة الثانيه هي فرقه المسرح السوداني الحديث من ابراز اعضاءها عثمان علي الحسن _اسماعيل خورشيد _ السر قدور _طة عبد الرحمان _ احمد عاطف .

وقامت بعمل برامج من اخراجها وهو عن الزواج السوداني ثم عملت اوبريت (سليم وعتيقة) زمنة ساعه كامله كان العمل نقله تاريخيه بالنسبه للدراما الاناعية .

لم يكن هنالك اسلوب علمي متبع حيث كانوا الذين يقومون بالاجراج هم في الاصل مخرجين مسرح ولم يكن في الاناعة نفسها اجهزه تسجيل تمكن من انتهاج اساليب اجراج اذاعي للدراما ومن اهم الشخصيات العظيمه فيه صلاح الدين الفاضل.

المرحله الثانيه 1960م _ 1970م دخلت الاناعة مرحله الانتاج

بعد تجربه الفرق وذلك بعد تاسيس قسم التمثليات وعمل تصنيف للممثلين الي درجات فكتب حسن عبد المجيد مسرح المجتمع ومسلسل ساري الليل واخرجه احمد القباني وبالرغم من ان اول مسلسل عام 1955م بفضل خالد العجباني الا ان

هذه الفترة تعتبر فترة المسلسلات وتري بعض الدراسات ان المخرجين محمد طاهر واحمد القباني قد درسا الاخراج الاناعي لذا يمكن ان تكون هذه الفترة الارضية الثابتة والعلميه التي يبني عليها الاخراج الدرامي الاناعي وعرف هذه الجيل اسرار الدراما في التأليف والاخراج وابرز اعلام حمدنا لله عبد القادر والسرعطيه من اعمال تلك الفترة مسلسل (الكلمه الحلوه _ اللسان المقطوع _ المقاصيف _ الحيطه المايله) ثلاثين حلقة وكلها من اخراج محمد طاهر .

كان الاخراج يقوم بنقاش النص مع الممثلين .

ويعتبر احمد القباني الذي تدرب علي الاخراج في هئية الاناعه البريطانيه ومن اشهر اعماله (ساري الليل_ العمه الواقعة _سلسله الف ليله وليله) وفي هذه المرحله قلد الفكي عبد الرحمان (العم مختار) وفي عام 1963م انشاء ركن الاطفال ويحتوي علي فقرات متعدده الاشكال الانتاجيه وامتدت لتشمل ركن المزارع _ ركن المراه.

المرحله الثالثه 1970م 1997م احتوت هذه الفترة علي داسي

الدراما الاناعيه بفضل مخرجي هذه المرحله يمكن تسميتها بفترة تكامل الامكانيات والقدرات ودخلت الدراما مرحله التبادل المشترك مع الاناعات الاخري في الخارج اهم مايميزها هو

الاسلوب العلمي والاكاديمي المحترف لفن الاخراج الاناعي حتي
فن الكتابه والتمثيل واسلوب معايير اقرب الي الثقافه في الدراما
ونجد واضحا في المسلسلات مثل(همبول الطير_ بيوت من قش
_المدينه تحاصر عبد الله).

وقدمت برامج الدنية وبرامج الاسره والبرامج الفئويه هذه
التراكم افرز تميز نوعيا في شكل العديد من الاتجاهات
والاساليب في المعالجه الشكلييه لدراما الاناعه .

المبحث الثاني : تقنيات وشكل البرامج الاناعية :

شكل البرامج :

كانت الاناعه في- بداية عمرها ترسل- لمدة- نصف- ساعة- يوميا من-
الساعة- الساعه- مساء- الي- الساعه- والنصف- مساء- وكانت-
تقدم- خلال- نصف- الساعه- هذه- تلاوة من- القرآن- الكريم- ونشره-
خاصة بالحرب- وأغنية سودانية بولسطة- مكبرات- الصوت-
والجمهور- الذي- كان- يقف- أمام- مبني- البوسته- بأمر- درمان-

أول مذيع:

في عام 1940م عين أول مذيع رسمي يشرف علي برنامج لا يتجاوز الخمسين دقيقة يقدم في ثلاث مرات في الاسبوع وبرنامج اضافي لمدة ربع ساعة يقدم في بقية أيام الأسبوع وهو الأستاذ(عبيد عبد النور) وذلك بعد أن كان يتولي العمل في الإذاعة عدد من المتطوعين ولكن لقيت إذاعة "هنا أم درمان" انتباه المواطنين إليها في هذه الفترة وقد وزعت أجهزة الراديو في الاماكن العامة وبدأت تزيح علي موجة متوسطة هي (524 متراً) وتوسع البرنامج بعد ذلك الي ساعة كاملة يومياً . ثم ادخل البرنامج الانجليزي وبرنامج آخر خاص بالقنوات المحاربه وكانت كلها برامج موجهة لخدمة تخص أهداف المستعمر.

ويلاحظ ان الدوبين علي ادخل ضمن مواد الاذاعة في هه المرحلة للحديث عن الحرب وهي (1943م) ادخلت الموجة القصيرة (31 متراً) علي الارسال الاناعي .

الاذاعة الوطنية :-

وهكذا اخذت الاذاعة تقدم خطوه حسب ما أتيح لها من أماكنات حتي كان شهر مارس (1954م) حيث تربعت علي كرسي الحكم الاول حكومة وطنية فبدأت تعمل من أجل السودان وحدة جملة وتفصيل أو أخذت تؤدي رسالتها العامة في ذلك الحين من أجل

تبين أركان الاستغلال الجمعيات الادبية بقوه أمام العواصف التي كانت تثار حوله وكان موقف الاناعة من ابرز العوامل التي أدت الي صيانة حق السودان في حريته وعزتيه وكرامته .¹

التسجيل علي الاسطوانات :

لابد لنا هنا أن نشير الي أنه عندما بدأت الاناعة لأول مرة لم تكن هنالك تسجيلات بل كانت كل المواد تنتقل مباشرة الي المايكرفون وفي عام (1949م) أدخل لأول مرة نظام التسجيل علي الاسطوانات والتقييد منه في تسجيل الاغاني في اول الامر ثم الاحاديث والتمثليات والبرامج .

التسجيل علي الشريط :

أستمر الحال هكذا الي ان شيد استديوهات الاناعة الحالية في عام (1957م) فبدأ استخدام الشريط المغناطيسي لأول مرة .

الاناعات الخارجية :-

وخرج الميكرفون من استديوهات الاناعة لاوله مرة في عام 1951م وكانت الاناعات الخارجية في ذلك الحين مقصورة علي اناعة مباريات كرة القدم الامة من دار الرياضة بأمر درمان وفي عام (1953م) شرعت الاناعة في نقل المناسبات القومية والسياسية الي مستمعيتها وفي عام (1954م) أنشئ جهاز إرسال جديد غير معالم الاناعة تغيراً أساسياً إذ أصبحت تسمع في معظم

أنحاء السودان والخارج بعد ان أضبطت موجة متوسطة وموجات قصيرة جديدة وانتقل المايكروفون للمرة الاولي خارج القطر في يوم (21) نوفمبر (1956م) لينقل جلسة الامم المتحدة كدولة مستغلة ومنذ ذلك التاريخ جاب المايكروفون جميع أنحاء السودان لتغطية المناسبات الداخلية كما تنقل خارج القطر لنقل مختلف المناسبات التي تهم البلاد.

أول حفل غنائي:

كانت أول حفلة غنائية تذاغ من خارج العاصمة من مدينة عطبرة في ديسمبر 1958م.

دخول الإذاعة عصر الثقافة الرقمية:

كانت التقنية السائدة هي التقنية التماثلية التي تعتمد علي أشرطة الدليل بأحجام متفاوتة فمنها الذي طوله ساعة وآخر نصف ساعة ثم ثلث ساعة وأخيراً ربع ساعة.

وكان العاملون يعانون-رغم اعتيادهم عليها زمناً طويلاً من الوقت المستغرق في عملية تركيب الشريط علي جهاز والوصول إلي مادة المطلوبة والزمن المستغرق في إرجاع الشريط للأول وهكذا وكانت المعاناة الحقيقية تتمثل في عملية المعالجة والمونتاج؟

دخلت التقنية الرقمية الإذاعة وبداء العمل بها في العام 2000م باستجلاب الأجهزة الرقمية في شكل شبكة حاسوبية لشركة فرنسية تسمى VETIA

حيث حضر اختصاصيون من الشركة للإذاعة وقاموا بتركيب الأجهزة تم تدريب الآخرين وهكذا حتى استطاع معظم العاملين بالانتاج البرامجي قادرين علي التعامل مع هذه التقنية التي تميزت بالآتي:

- سرعة الوصول الي المادة المطلوبة في الوسيط الرقمي.
- درجة نقاء الصوت.
- سرعة وسهولة المعالجة والمونتاج.

لأن التقنية الرقمية تمتلك من رؤية الاشادة الصوتية علي شاشة الحاسوب وبالتالي تستطيع معرفة أين يمكن لك أن تقطع أو تضيف أو تعدل.

- العمر الافتراضي مرتبطة بشبكة وبالتالي كل شخص له مهمة محددة ويعني اختصار الزمن والجهد.

- ربط الأجهزة الرقمية مع بعضها سهل كثيراً التواصل مع الآخرين من المعلومات سواء عن طريق الهاتف أو غيره.

- الرسائل الصوتية يمكن تسجيلها عن طريق الهاتف من قبل المرسلين وتظهر في الحال للمستخدمين داخل الإذاعة.

- قلة التكلفة.

- الارتباط المباشر مع مصادر المعلومات والاخبار مما أتاح للعاملين

قاعدة معلومات هائلة تعينه علي الإعداد والارتياح فبدأت الإذاعة

بما يعرف بمرحلة الشبكات في كل أشكال العمل الإذاعي.

شبكة الأخبار:

هى تحويل العمل الاخباري اليدوي الي حاسوبي عن طريق برنامج حاسوبي في شبكة رابطة لكل اقسام ادارة الاخبار .

الشبكة الصوتية :

وهي تجسد للعمل الاذاعي لمجلة التغذية والتسجيل والمونتاج والتنسيق والبت فهي شبكة تتكون من عدة برامج حاسوبية مصممة خصيصاً للعمل الاذاعي بواسطة شركة فرنسية Netia

الفصل الثاني

المبحث الاول : الدراما الإذاعية :

تتضمن- دراما- الراديو ما- يسمى- بالتمثيلية- أو مسلسل- الإذاعي-
تعنى- بها الكلمة- أو الحوار- بين- الشخصيات- التي- تمثل- واقعاً حياتنا
معتمدة- على- عنصر- فنى- متكامل- يعتمد- على- الموسيقى- والمؤثر-
الهوائى- وتوظيف- فترات- الصمت- والحوار- بين- الممثلين- الذى-
يعطى- معلومات- ويعبر- عن- العواطف- وتصوير- الأحداث- التي- تقود
إلى- عقده- ..

ويعبر- المنهب- الواقعي- من- أكثر- المنهب- التي- عنيت- المشكلات-
الإجتماعية أكثر- من- إعتناء بالعواطف- الناتية وتعتبر- بداية
السبعينيات- وحتى- نهاية الثمانينات- هي- فترة- إزدهار- الحركة-
الدرامية- في- السودان- .

وظهور- الواقعية- التي- إزدهرت- بصورة- أكبر- كما- حدث- تطور- في-
الدراما- الواقعية- التي- أزدهرت- بصورة- أكبر- كما- حدث- تطور- في-
الدراما- وفي- مختلف- المجالات- كالتأليف- والتمثيل- والإخراج- .

يتوقف- مستقبل- الراديو على- مدى- النجاح في- تحقيق- بعض
الشروط- الخاصة بالخلق- والإبتكار- ولضمان- مستقبل- الراديو
متطلبات- أساسية لا بد منها- وهي- التعريف- الشائع بأن- وظائف-
الراديو وهي- الإعلام- والتعليم- والترفيه- وهنالك- وظيفة- رابعة- برزت-
في- السنوات- الأخيرة- وهي- وظيفة- الأخبارية مثل- تقارير- الطقس-
إلى- اخبار المروور- .

خصائص الراديو لا يحتاج إلى قدرات خاصة يكتسبها المستمع.
كتعلم للقراءة - الحجم الصغير - للراديو مما يسهل الترحيل.
والتشغيل.²

إمكانية الإستعمال أثناء أداء عمل آخر كقيادة السيارة. يتميز
بالفورية حيث يمكن ان ينقل الحث مباشرة إلى المستمع.
ويتخطى حدود الزمان والمكان تحقق فيه تكاليف الإنتاج
البرامجية مع قابلية للتطور والتكيف مع المستجدات التقنية -
قدراته على صنع الخيال لدى المستمع ..

لا بد أن يكون لدى الكاتب الإذاعي القدرة على إبراء
وإستكشاف مصادره تطوير الأفكار الخاصة بالبرام والإذاعة
وسيلة متتالية فإن القيمة النوعية للكتابة هي كل شئ في
الإذاعة والمؤلف الدرامي الإذاعي يستطيع أن ينقل من الحقيقة
الموضوعية إلى التأهيل الباطني ..

ويوجد عامل- أكثر- يقوى- من- أهمية- الدراما- الإذاعية- وهو- هدفها-
البعيد- ومجالها- الواسع- بحيث- يتيح- للدراما- فى- الإذاعة- أن- تكون-
وسيلة- الإعلام- الجماهيرية- .-

الدراما- الإذاعية- الصوت- البشرى- والموسيقى- والمؤثرات- الصوتية- كعوامل-
إثارة- خيال- المستمع- الذى- يشارك- المؤلف- فى- تخیل- المناظر- والمواقف-
والشخصيات- المتتابعة- من- واقع- تجاربه- وخبراته- الشخصية- فتحول- الدراما-
الإذاعية- عنده- إلى- نوع- من- التجربة- النائية- .-

حيث- تشكل- الأذن- عند- المستمع- الاداء- أو- الحاسة- الوحيدة- لتلقى- الدراما-
الإذاعية- وفى- نفس- الوقت- تأخذ- الأعمال- البعيدة- والروئية- التحليلية- التى-
يتيح- للمستمع- ان- ينطلق- إلى- آفاق- فن- يعجز- عنها- الإنتاج- المسرحى- أو
السينمائى- أو- التلفزيونى- .-

أن- غياب- العنصر- المرئية- من- الدراما- الإذاعية- على- المؤلف- الإذاعى- أن- يقلل-
بقدر- الإمكان- من- عدد- الشخصيات- التى- يقدمها- فى- عمله- الدرامى- حتى- يسهل-
على- المستمعين- إستيعابها- - يقلل- الحوار- الدرامى- هو- الأدلة- المرئية- فى-
توصيل- الدراما- الإذاعية- الى- المستمع- فالدراما- الإذاعية- تتعامل- مع- بصيرة-

المستمع- وقدرته- على- التخيل- فهي- نترك- للمستمع- حرية تشكيل- الصورة- التي- غالباً ما- تتكامل- ملامحها- في- ذهنه من- واقع تجاربه ومرتبات- الخاصة به وبالتالي- تصبح أكثر- وأعمق- تأثيراً- في- وجدانه من- الصورة- الجاهزة- التي- يقدمها- المسرح- او السينما- أو التلفزيون- .

مقومات البناء الدرامي :

تتمثل- في- الحدث- أو الحكاية - الشخصيات- - الحوار- الصراع- والحبكة- - الموسيقى- والمؤثرات- الصوتية بالنسبة لعنصر- الإنتاج يعتبر- الميكرفون- .

واهمها- ولا بد للكاتب- الإذاعي- يجب- ان- يكون- ملماً بكيفية إستخدام- الميكرفون- والمؤثرات- الصوتية وتستخدم- المؤثرات- الصوتية لتحقيق- أهداف- متعددة- منها- تحديد الزمان- والمكان- وتوجيه أُنْتباه المستمعين- وعواطفهم- - تبت- الزمن- - تبت- الحالة النفسية- - بيان- الدخول- والخروج - بيان- الانتقال- - أما بالنسبة- للموسيقى- تعتبر- وسيلة لخلق- الجو- الغام- .

يمكن ان تقسم الزمن الي :-

أ/ زمن النص التاريخي ويقسم الي الفترة التي يمكن فيها المؤلف النص .

ب/ زمن النص الداخلي :- الفترة الداخلية التي يجري فيها العمل الدرامي

- زمن وإيقاع يعني ترتيب الأحداث التمثيلية وتزامن نتائج مساعيها .

الزمن التحليلي : وهو الجانب الذي يستدعي أكبر قدر من عناية المؤلف

وهو الزمن الذي سيرتب فيه المؤلف علاقات الناس والانباء ويقوم من خلال

عناصر التشوئها والاستمرار والحوكة .⁴

الدراما في إناعة أم درمان :-

قد حملت الدراما الاناعية عدداً من الوشرات القومية والوطنية التي ظلت

تخدم قضايا الانسان السوداني وكانت بواكير الدراما السياسية . بالاناعية

قد ظهرت مع مسرحية الملك نمر التي كتبها الشاعر إبراهيم عبادي وبعد

ذلك أعاد الاستاذ حسين عبد المجيد الحماس للدراما الاناعية من خلال

تمثيلية الهادفة ((الميراث)) التي عالج فيها قضية الصراع السياسي بين

المواطنين والحكم البريطاني أيان ثورة (1924م) وبعد ذلك جاءت التمثيلية

الاناعية الاستقلال لاسماعيل خورشيد وقد فتحت هذه الاعمال أفاق هذه

الاعمال أفاق ارحب لتطوير الدراما بالاناعية .

وكانت أيضاً اسهامات استاذ حمدناالله عبد القادرمن خلال تمثيلة (حكاية

بت الشمس الساخنة)

التي كانت انتقالاً واضحاً في مجال التكتيك الاذاعي بحكم أنها جاءت

مزيجاً من الدراما والغناء والموسيقى وظهر من خلالها تطبيق الشعر من

خلال العمل الدرامي حيث كان الغناء المصاحب للحلقات بصوت المطرب

أبوعركي البخيت إستاعن إذاعة أم درمان ان تسقط عدداً من كتاب الدراما

الزين يليلون الي رؤى متفردة واسلوباً متميزاً في الكتابة الاذاعية مثل :-

صلاح حسن أحمد - أمين محمد أحمد - قريب محمد رابح - فضيلي جماع

- سعد الدين إبراهيم . وكانت هنالك أسهامات من خلال بعض

الشخصيات⁵

التي صنعتها الاحداث مثل

(بت قضيم) والعجب أمو التي يمثلها الفاضل سعيد و(تور الجر) عثمان

حميده

و(أبوقبورة) محمد سراج .

وقد قدمت الدراما الاذاعية فقرات ثابتة لسنوات عديدة من برامج الاطفال
للاستاذ الفكي عبد الرحمن (عمكم مختار) ودكان ود البصير الذي يعده
عبد المنقلب الفحل وقضاء التاريخ الذي يعده (أبوقرون) ورسائل من المياه
لصلاح حسن أحمد .

وكانت هنالك مسلسلات غيرت وجه الدراما الاذاعية بالسودان
منها(المقاصيف) التي اخرها محمد طاهر (قطرالهم) التي اخرها محمود
يسن او (خطوبة سهير) التي اخرها صلاح الدين الفاضل . ولقد ظل هنالك
ارتباط وتبقي بالاذاعة بين قسمي الدراما والاخراج للدرجة التي دمجة فيها
القسمان لسنوات طويلة ثم انفصلاً مره أخري

ثم توالى الفرق المسرحية وظهرت فرقة السهم الهبي هواء المسرح وهكذا
توالى الفرق المسرحية وقد ساعدت الاذاعة في نشر المسرح وكان للاستاذ
أحمد الطيب والاستاذ الطاهر شببكة دورعظيم في نشر ثقافة المسرح.

وتنوعت البرمجة فقدم مسيرة السراج الاعمال الدرامية بعد ان كان تقوم
تمثيلية اذاعية اسبوعية عرف من خلالها القصص العربية وبرامج المسرح
العالمي. كان اول مسلسل اذاعي من تأليف خالد العجباني بعنوان (ود

العمده) واول مسلسل فكاھي كتبه الاذاعة السر أحمد قدورة ولكن حمدناالله

عبد القادر صاحب المسلسلات التسع هو الذي اعطي للمسلس الاذاعي

جماهيرية .

الدراما في الاذاعة قديماً :-

كانت البرامج الدرامية في الاذاعة القديمة يعواد بين المال قليلة جداً نظراً

لعدم وجود الاستديو المناسب وترده وسائل الانتاج الدرامي المتهئلة في

الميكرفونات وامكانيات التسجيل وتعزي الجهود الدرامية الاولى في

الاذاعة الي ابراحات مسيرة السراج من خلال فرقة السودان للتمثيل

والموسيقي ويعتبر رائد المسرح الحديث والدراما الاذاعية في السودان في

مراحلها الاولى قد كان فراج الطيب السراج - محمود الصباغ وعوض

صديق وقد تطورت هذه الجهود المقدره ونمت واتسعت عندما انتقل

العمل الدرامي الي الاذاعة الحديدية التي امتازات بوجود معدات

واستريوهات ومن بينها اجهزة التسجيل التي استجلبت من شركة ماركوني

وفي الاناعة القديمة ظهر بعض الاناعين المتعاونين الذين يقومون باعداد
واخراج برامج فنيه رائعة أمثال عثمان علي حسن .

أما فكرت المسلسلات الاناعية لم تكن قد انتشرت بعد بل لم تكن معروفة في
محيط الاناعات المشهودة كالقاهرة ولندن⁶

ظهرت- فى- شكل- ثلاثينيات- وتزاع فى- كل- أسبوع حلقة- واحدة- فى- نفس-
الموعد- ويرجع ذلك- الى- شح الإمكانيات- الإنتاج وقلة- عدد المؤلفين- وكتاب-
السيناريوهات- بل- حتى- الممثلين- الذين- يقومون- بأداء أدولر- الشخصيات-
الوارثة- فى- التمثيل- أو المسلسل- وخاصة العنصر- النسائى- ..

وفى- النهاية وصلت- السيرة- الدرامية- فى- الإناعه- الى- مرحلة- أهمية- ومتقدمة-

خاصة بعد إنشاء- المسرح- القومى- فى- امدرمان- وكلية- الموسيقى- والدراما- فى-

الخرطوم- ..

تطور إنتاج الدراما السودانية :

فقد شهدت عملية إنتاج السراما فى- إذاعة أم- درمان- تطور- وتقدماً جعل- من- السراما الإذاعية من- أهم- وسائل- التعمير- فى- المجتمع- وإدارة- جاذبة تتمتع بعضر- التشويق- والإثارة- فأصبحت- للإذاعة شعبة- للفرقة- الموسيقية وفرقة- للمؤثرات- الصوتية ومكتبة إذاعية..

المبحث الثاني :- السودان فى اتحاد إذاعات الدول العربية

لمباشرة- من- السودان- تم طرح- فكرة- ان- يكون- السودان- هو الدولة- المؤسسة- لاتحاد اذاعات- الدول- العربية حيث- تم توجيه الدعوة- للدولة- المؤسسة- بقيام- الاتحاد وكان- ان- اتخذت- الجمعية العمومية- بالسودان- وخاطب- الجلسة- الافتتاحية الرئيس- إسماعيل- الأزهرى- وذلك- بقر- دله- المرشدات- قرب- الاذاعة- وكانتالجلسات- التناولية- واوراق- العمل- كانت- تعقد- فى- فندق- السودان- ..

ترأس- السودان- الجلسة- التي- تلت- الجلسة- الاولى- بقيام- الاتحاد- والتي- عقدت-
في- العاصمة- العراقية- بغداد. ظل- السودان- ومنذ- إنشاء- الاتحاد- يشارك-
بفعالية- في- كل- أنشطة- الاتحاد- وإجتماعته- خاصة- التبادلات- الثنائية
والجماعية- ..

ففي- المجال- الاذاعي- استخدمت- اتحاد- الاذاعات- الدول- العربية- شبكة- ال-
V.SAT التي- تعمل- علي- أقمار- عربسات- (B2 ثلاثون- درجة- شرق-
علي- محمول- (TRANSPONDER19)- ويستفيد- منها- قطاع-
الاذاعة- والتلفزيون- فيما- يلي- المشاركة- في- المؤتمرات- الصوتية
والاتصال- المباشر- بالاتحاد- ومراكزه- والهيئات- الاعضاء- علي-
ONFERENCF VOLCE وقد اسهمت في تطويرتعاون الاذاعة PONM
السودانية مع رفيقاتها في الدول العربية من خلال بث البرامج الاذاعية
وكذلك استقبال البرامج الاذاعية باستخدام تلك البرامج وافراد مساحات
معتبر ضمن خارطتها البرمجية كذلك استطاعت الاذاعة السودانية من
خلال شبكة الفيان في بث سهرات ولقاءات مشرقة مع العديد الدول العربية
ويقوم بهذه الاعمال منسق برامجي ومنسق هندسي نظيراً لتوصيات اتحاد

اذاعات الدول العربية تشارك الاناعة السودانية في الاجتماعات الدورية

التي ينظمها اتحاد اذاعات الدول العربية سنوياً .

الفصل الثالث

تحليل مسلسل حكاية نادية :

أسم- المسلسل- :- حكاية نادية

المؤلف- :- حمدنا الله- عبد القاسر-

عدد الحلقات:5:1

المخرج- : صلاح الدين- الفاضل-

أسماء- الممثلين-

أبراهيم- حجازى- فى- دور- :- الخال- داؤود

نادية صابر- فى- دور :- نادية

مكى- سنارة- فى- دور- :- عادل-

فكرة- المسلسل- تدور- حول- الطلاق- ودائرة- المرأة- السودانية ..

الصراع :- فى- مسلسل- حكاية نادية بين- مطالبتها بالطلاق- دون- أسباب-

منطقية- و خالها- " داؤود " النى- عمل- على- ترويضها- وتهدئتها للتخلى- عن-

فكرة- الطلاق- أى- ابن- الصراع- فى- سلوك- " نادية " ومطالبتها المستمرة-
بالطلاق- من- زوجها، ، وبين- الخبرة- والحكمة- وسعة- الأفق- المتمثل- فى- سلوك-
الخل- " داؤود " -

عقدة المسلسل :

تكمن- عقدة- المسلسل- حكاية نادية حول- نادية وخالها " داؤود " وتدر- معظم-
أحداث- هنا- المسلسل- فى- بين- نادية التى- تردد الطلاق- دون- أسباب- منطقية-
من- زوجها- عادل- وهو- موظف- عاصى- كان- يسكر- ويلعب- القمار- ويأتى- فى- وقت-
متأخر- -

* نادية نصر- على- الطلاق- أنا أول- واحدة- تطلق- ولا اخر- واحدة- -

وعندما- يسألها- خالها- لماذا- تريد- الطلاق- نادية :- عايضة- اطلق- وبس- -

الواقع المرتكز- الاسلبي- الذى- قامت- عليه- المسلسل- حكاية و نادية هدفه-

يتمثل- فى- عكس- الواقع- من- خلال- مسلسل- حكاية نادية والطلاق- -

بناء النص- والحوار- :- منة- مهام- التعبير- عن- الواقع الزمان- والمكان-

والتخوص- -

وذلك من خلال حوار نادية داؤود :- يرجع برن- ليك الطلقة- فى- وشك- زى-
الشلن- ..

وقد وصف الكاتب اللغة تطابق- ومشابه- للغة الواقع ويظهر- ذلك- من- خلال-
حوار- نادية مع داؤود :-

" العوسن- تانى- راجل- مره- اوز- راجل- مرتين- ولا عجوز- ماسكو- الضغط-
والرمانيزم- والسكري- وتلم- التعيس- على- خايب- الرجاء- ..

البناء الدرامى :

البداية :- عرض- مشكلة- نادية وهى- أنها تريد الطلاق- ..

الوسط :- يضرب- لها الأمثال- عن- النساء- المطلقات- والآثر- السلبى- للطلاق- ..

النهاية :- المحاولات- الجادة- من- قبل- خالها- لإقناعها- للإقلاع عن- فكرة- الطلاق-
ويبتج فى- النهاية إقناعها- ..

الحوار- الراقى- لغته الخليط- من- لغة الوسط- مع العامة- ضرب- الامثال- بالنات-
فى- هنا- المسلسل- إستخدام- كثير- من- الامثال- والحكم- السويانية التى- تقنع
المرأة- أن- تتخلى- عن- الطلاق- ..

تتقف- التمثيلية- الاذاعية- مع القصة- والرواية فى- أن- لها- بداية وسط- ونهاية
وتقوم- على- علاقات- وصر-ع- الشخصيات- من- الزمن- والمكان- ولها- حكاية ولهنا-
تنتمي- للفنون- الزمنية- التى- تعتمد- على- عنصر- الزمن- ..

تحليل حلم في حلم

الشخصيات :

الاب : عدلان .

الام : عديله

البنات : عادلته

محور السلسلة عدلان شخصية وضعها عادي شخصية اجتماعية كل يوم بحلم بشي- جديد عبارة عن طمحاتو والاياء النفسوا فيها شكل الدراما اتخذت شكل السلسلة مع تغير الشخصيات والقصة . وهو برانامج يناقش قضايا المجتمع السوداني بكل فئاته العمرية من خلال روئته فلسفية عميقة في الاصل في الواقع من لا يحلم لا يحقق شئ- لانه لايمكن الخيال التغير- الواقع الي واقه افضل لكن هذا الامر يتطلب السعي والاجتهاد والعلم تفتقده الشخصية الحلم هو العتبة الاولى لتغير- وليس العتبة النهائية وتبقي الخطوة الاخيرة هي تغير الي الواقع .

ونجد ان الشخصيات في الحلم ذات واقع جميل مثالي يجسد الحلم يبقى هذا البعد لها وينفني المفارقة بينها وبين الواقع في الاختلاف بينها .

الروئية الاخراجية الادوات الاخراجية بالحكم فيها المخرج الممثل واللوحة الاناعية المكونة من الحوار والمسويقي والمؤثرات والصمت .

المخرج أحسن اختيار الممثلين الذين كانوا يبنوا العمل الفني- بارتجال المنظم من خلال اضافة النكات والحوار كان متقن والمخرج اختار النص الجديد بدليل نجاح البرنامج واستمراريته عبر سنوات . في المؤثرات طبيعة لعكس البنية والجو العام المخرج يتعامل مع المشكلة بعمق فمشكلة الطلاق التي طحت في حكاية نادية كمشكلة أوجد هنا حلم في حلم نجد ان المشكلة تحتوي مشكلات واكثر من وجهة نظر.

الموسيقي تعبر عن الواقع المعاش .

نجد ان اداء الممثلين في حكاية نادية والدراما القديمة نجد ان الاداء مباشر- ثم علي الهواء مباشرة والموسيقي والمؤثرات كانت تعبر عن الفترة الزمنية والاجهزة كانت علي شريط ثم التسجيل لذلك (المونتاج) وتستقر زمن وذلك لدمج الموسيقي والمؤثرات الصوتية مع الحوار .

اما بالنسبة للدراما الحديثة نجد ان الرقمية قد حلت مشكل منها المونتاج
وان البث لا يتم مباشر الا في الاخبار والبرامج الحية ونجد الممثلين- متمكين-
من الاداء لان معظم خريجي معهد الموسيقى والدراما وتطور الاجهزة ادي
الي تجديد الاداء وتوفير الزمن .

تبيقي المشكلة في النص والقضايا المطروحة لجذب المستمع .

الخاتمة :_

أن الاذاعة السودانية رمز من رموز الوطنية لذلك لابد من الاهتمام بها وان
التحدث عن عنها يحكي لنا تاريخ بلدنا والفترة الزمنية التي كانت عامرة
في تأسيس ثقافة سودانية وباحثة عن الهوية السودانية من مجهودات
فردية او جماعية لذلك نحن لا نتحدث عن اذاعة فقط بل عن تاريخ حافل
بالمحاولات والمجهودات المقدرة نخص في البحث الدراما الاذاعية غير-ها من
البرامج الاذاعية لانها تهتم بالمجتمع وقضاياها وكانها صوتة لذلك تجد
الاهتمام بها ضروري لاعادة المستمعين اليها لذلك كان لابد من مقارنة
الدراما الاذاعية والقديمة والجديدة مع العلم ان الدراما الحديثة لا تفتقر الي
تقنيات اجهزة بل تفتقر الي المستمع وذلك لدخول وسائل جديدة مثل
التلفزيون والقنوات القضائية وغيرها التي تنافس الراديو .

النتائج :-

1/ ان الاذاعة السودانية رمز من رموز الوطنية .

2/ المشاكل الاجتماعية بين طرحها في دراما راديو ومناقشة قضاياها من

خلال تسليط الضوء عليها.

3/ ان الدراما الاذاعية يعل فني يحتاج الي ابداع من قبل العاملين والمهتمين-

به .

4/ ان الدراما الاذاعية يمكن ان توحد مجتمع باكملة وذلك عن طريق اللغة

وفهم مشاكل وبئية المستمع .

5/ ان الدراما الاذاعية الجديدة توفر اليها المعدات التقنية والممثلين- ولكن

تبقى الفترة الزمنية لها أثر .

التوصيات :

1- يجب على مختص الدراما " الفنانين " يتناول القضايا الإجتماعية والمشاكل التي تخص المجتمع وعدم التطرق لمشاكل وقضايا لا تهم المجتمع بشكل أو بآخر فالفنان ابن مجتمعه ومهموم بقضايا عصره .

2- لا بد أخذ الفترة الزمنية التي تقدم فيها المادة المطروحة والإهتمام بالمستمع أولاً ثم اطول فترة ممكنة .

3- لا بد من النظر الى الدراما الإذاعية والإهتمام بها لكي لا تندثر فى هذه الثورة التكنولوجية .

4- كذلك يجب ان على الدراسين دراسة الدراما الإذاعية ومعرفته تأثير على المجتمع فى ذلك الوقت .

المراجع :-

- 1- تخطيط وانتاج البرامج الازاعية - د/ صلاح الدين الفاضل ص 25 - 32
- 2- الدراما الاجتماعية في الازاعة السودانية وأثرها علي الاسرة - سوسن دفع الله ص 10 - 20
- 3- إخراج الدراما الازاعية بين النظرية والتطبيق (علي إزاعة أمدرمان) ص 15 - 16
- 4- الدراما الازاعية ودرها علي المجتمع جامعة أمدرمان الاسلامية - مههاد عبد الله ص 30 - 45
- 5- فن الروية عبر الازن - د/ صلاح الدين الفاضل ص 15 - 20
- 6- مقالات من مجلة العربي العدد 6200 ص 50
- 7- عبد المجيد شكري ص 75
- 8- عوض ابراهيم عوض ص 158 - 159
- 9- عثمان عوض الكريم الدراما التلفزيونية بين الشكل والمضمون ص 40 - 45